صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

Tourism industry and its role in achieving sustainable development

إعداد

د.علوية حسن عبد الله

Dr. Alawiya Hassan Abdullah

أستاذ مساعد بجامعة النيلين

Doi: 10.21608/kjao.2024.380156

استلام البحث ٢٥ / ٣ / ٢٠٢٤

قبول البحث ٢٢ / ٤ / ٢٠٢٤

عبد الله، علوية حسن (٢٠٢٤). صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥(٩) سبتمبر، ٢٩- ٤٨.

http://kjao.journals.ekb.eg

صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة موضوع صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وتمثلت مشكلة البحث بأن القطاع السياحي لا يدرج ضمن خطط الدول المستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل أهمية الدراسة في مناقشة مفاهيم التنمية السياحية المستدامة ومتطلبات تحقيقها واستدامتها وهدفت الدراسة إلي القاء الضوء علي التأثيرات المختلفة لصناعة السياحة من اجل الوصول لتنمية مستدامة والوقوف علي أهم التحديات التي تواجه التنمية السياحية بالدول العربية،توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١- التنمية المستدامة مفهوم ومشروع يهدف إلي تلبية حاج ومطامح الاجيال الحاضرة دون أهدار للموارد الطبيعية.

٢- التنمية السياحية المتوازنة تتضمن توازن داخل القطاع السياحي نفسه، وتوازنه مع القطاعات الأخري من أجل الحافظ علي الموارد والمقومات السياحية الجاذبة بصورة دائمة.

ولقد أوصت الدراسة بالآتي:

١. تبني استراتيجية للتنمية السياحية تنسجم مع المتطلبات البيئية براً وجواً وبحراً.
٢. ان التنمية السياحية يجب ان تلائم الحفاظ على البئيات المختلفة، الطبيعية والثقافية والاجتماعية لاستغلالها بصورة مثلي تحقق فوائد إقتصادية واجتماعية وثقافية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية، التنمية المستدامة، التحديات

Abstract:

The study focus subject of the tourism industry and its role in sustainable development, The problem of the study was that there is no interest in the development of the tourism sector in the future plans of the states to achieve sustainable development, The importance of the study is to discuss the concepts of sustainable tourism development and the requirements for achieving it and its sustainability, The study aimed to shed light on the various influences of tourism industry in order to achieve sustainable development and to address the most important challenges facing tourism development in Arab countries.

The study found number of results. Including:

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

1. Sustainable development is a proposal or project that is hoped to reach the satisfaction of the present generations without waste on natural resources.
2. Balanced tourism development includes balance within the tourism sector itself and its balance with other sectors.
The study recommended the following:
1. Adopting a tourism development strategy that is compatible with environmental requirements.
2. Tourism development must be conducive to the environment, culture, history, and social systems.
Key Words :Challenges, Sustainable development, Tourism

المقدمة:

من العادة إن تصاحب برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كثير من دول العالم مشاكل أساسية وعليه ظهرت مفاهيم أساسية تتعامل مع كل التحديات سواء كانت بيئية أم سياسية ،أم اقتصادية واجتماعية او غيرها.

ويعتبر دور السياحة وتنميتها جزء أساسي من التنمية المستدامة، حيث لم يعد فقد الاهتمام بمجال تطورها مقتصر علي القطاع نفسه بل اصبح يتطلب تعاون وتنسيق مشترك بينه وبين قطاعات أخري مختلفة، وانطلاقاً من هذا المفهوم قمنا بإعداد هذه الورقة العلمية لعلها تساهم في وضع استراتيجيات في مجال صناعة السياحة والتنمية المستدامة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

نجد كثير من الادبيات عند تناولها الي موضوع صناعة السياحة اهتمت كثيراً بتأثيرات السياحة علي القطاعات الاقتصادية، بينما اهملت تإثيراتها علي القطاعات الأخري اذا كانت ايجابية أو سلبية، كما لا يتم الربط في العلاقة ما بين وضع القطاع السياحي ضمن خطط الدولة المستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة وينظر اليه علي انه قطاع ترفيهئ في بعض الدول النامية وعلي راسها الدول العربية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التنمية المستدامة و صناعة السياحة ، وذلك عن طريق مناقشة مفاهيم التنمية السياحية المستدامة ومتطلبات تحقيقها واستدامتها وكيفية تحقيق التنمية المستدامة التي تتبناها جميع دول العالم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الي الآتي:

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

١) ابراز مفهوم تنمية السياحة المستدامة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
٢) معرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية لصناعة السياحة الناتجة من تحقيق التنمية المستدامة.
٣) التعرف علي تحديات ومعوقات التنمية السياحية بالدول العربية.
٤) تقديم بعض المقترحات والتوصيات لمتخذي القرار وواضعي الخطط المستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعي هذه الدراسة الي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- التنمية السياحية المستدامة تهدف إلي الحفاظ علي الموارد والجوذاب والمقومات السياحية من أجل استفادة أجيال المستقبل من تلك الموارد.
٢- تتعارض حماية البيئة مع استمرار التنمية السياحية؟ وهل يمكن التوفيق بينهما؟
٣- للسياحة تأثيرات إيجابية أم سلبية على البيئية الطبيعية؟

خامساً: منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي والتي يحاول الباحث فيها أن يصف ويحلل مشكلة الدراسة وفهم أبعادها بوصف وتحليل مفاهيم السياحة والتنمية والاستدامة.

سادساً : مفاهيم الدراسة :

السياحة:

وللسياحة اكثر من تعريف تختلف هذه التعريفات باختلاف وجهات نظر الباحثين والزوايا التي ينظرون بها ألي السياحة كظاهره من الظواهر إلهامه منها[١] :

- عرفتها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنهاتعبير يطلق على الرحلات الترفيهيه أو هي صناعة تعمل علي أشباع حاجات السائح.
- كما عرفها مدير عام الجمعيةالوطنية البريطانية للسياحة والعطلات بأنها ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعني بأستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج المواطن التي يقيمون أو يعملون بها.
- كما عرفتها منظمة السياحة العالمية (UNWTO) بأنها : أنشطة الاشخاص في السفر الي منطقة ما والإقامة في أماكن غير أماكن إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن يوم من أجل المتعة والاستجمام .

التعريف اللغوي للسياحة :اشتقت كلمه سياحة من الفعل الثلاثي (ساح) وهو يدل على جمله من المعاني وهى السيولة والجريان ،الذهاب والسير،التعبد والترهب،لزوم المسجد-،الرجوع من مكان إلى مكان وتنميق الكلام وتخطيطه[٢].

[١] محمد خطاب، الإعلام السياحي والعلاقات العامة، دار أمجد للنشر والتوزيع،الاردن، ٢٠١٦م،ص٤٥

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

ويقابلها في اللاتنيه Tourism, والمشتقة من الفعل To Tour أي يدور ويجول .

السياحة في الاصطلاح:

أن مصدر كلمه السياحة وفق ما وردت بمعجم الغه العربية ساح سياحة وسيوحا وسيحانا أي ضرب في الأرض بقصد التنزه أو التفرج وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم " (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)[٣] صدق الله العظيم.

التنمية:

تعني كلمة تنمية من الناحية اللغوية عملية نمو طبيعي تسير في مراحل متعددة، وقد إختلفت الاراء في تحديد المعني الاصطلاحي لهذا المفهوم فالبعض يعرفها بأنها التقدم الاجتماعي الذي يسعي الي تحقيق ظروف اقتصادية أفضل وقد أجمعت أغلب تعريفات التنمية علي أنها عملية شاملة تتناول مقومات الحياة الاجتماعية معتمدة في ذلك علي تخطيط شامل لمختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

المفهوم الحديث للتنمية:

يقصد به توفر الحرية وتعدد الخيارات التي تتيح رفع القدرة المعيشية، وبذلك لن تكون هنالك تنمية اذا تخلف التعليم أو تدنت الخدمات الصحية أو إنتشرت الأمراض، فالتنمية الاقتصادية هي التي تعمل علي رفع المستوي المعيشي لأفراد المجنمع ومعالجة كفة المشكلات الاجتماعية والسياسية.[٤]

التنمية السياحية:

ويري الكثرين بأن التنمية السياحية إنها عملية تكامل طبيعي وظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة والمرافق العامة التي يجب وجودها كأساس لإقامة الاستثمارات السياحية ومقابلة احتياجات السائحين.[٥]، مركزين علي جانب العرض السياحي، بينما يشير الاخرين بأنه لا يمكن أن تقتصر علي تنمية العرض السياحي فقط ببناء فنادق او قري سياحية ، وإنما يمتد معني التنمية السياحية ليشمل تنمية كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين

---

[٢] مختار الصحاح، المعجم الوسيط، ص٤٨٤م.

[٣] سورة غافر،القران الكريم، الآية٨٢.

[٤] مصطفي محمد عبدالله ، قضايا التنمية الاقتصادية في أفريقيا، المركز العالمي للدراسات الافريقية ،الخرطوم،٢٠٠٧م،ص٧.

[٥] أحمد فوزي ملوخية،مرجع سابق،ص٤٥.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والوصول الي أهداف محددة قومية وقطاعية وإقليمية موضوعة سلفا لتكون معيارا لقياس درجات التنمية السياحية المطلوبة[٦].

التنمية المستدامة:

تاريخاً يعود مصطلح الاستدامة ألي علم الايكولوجي (Ecology)، حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة إلي تغيرات هيكلية تؤدي الي حدوث تغير قي خصائصها وعناصرها.[٧]

التنمية المستدامة مفهوم حديث بدأ يستخدم كثيراً في الأدب التنموي المعاصر وأصبحت الاستدامة مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم الصناعي والنامي علي حد السواء، وتتبناها هيئات ومنظمات رسمية وشعبية وتطالب بتطبيقها علي نطاق واسع في المجالات التنموية المتعددة فالتنمية المستدامة تمتاز بالعقلانية والرشد و تسعي لتحقيق التوازن بين معدلات النمو الاقتصادي المنشود وإجراءات المحافظة علي البيئة والموارد الطبيعية، ويتعامل معها علي أنها عمليات مكملة بعضها البعض تهدف لضمان تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان في الحاضر وللأجيال في المستقبل.[٨]،اما من حيث المفهوم العلمي فقد برز مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في الاوساط العلمية في تقرير لجنة برونت لاند عام ١٩٨٧م للتنمية المستدامة وتم تعريفها ، بأنها (طربقة للتنمية تلبي احتياجات الجيل الحاضر والمقبل بدون المخاطرة بمقدرة جيل المستقبل علي الوفاء باحتياجته)، وقد عرف قاموس (Webster) التنمية المستدامة علي أنها (تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح بإستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً).[٩]من خلال هذه التعريفات نخلص إلي ان التنمية المستدامة هي إطار تتناسق فيه كافة عمليات استغلال الموارد والاستثمار والتقدم التكنولوجي والتغيرات الهيكلية التي تلبي الحاضر دون المساس بالمستقبل وتسعي لتحسين نوعية حياة الانسان، باستخدام الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية بحيث لا يتجاوز هذا الاستخدام للموارد معدلات تجددها الطبيعية ، وهذه حقيقة يؤكدها قول المولي عز وجل:(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ)[١٠].

---

[٦]جليلة حسن حسين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية،٢٠٠٦،ص ٩.

[٧]كباشي حسين قسيمة ، التنمية السياحية المستدامة أسس ومبادئ عامة ، ٢٠١٢،ص٩١.

[٨]تقرير الأمم المتحدة ،١٩٩٣م .

[٩] كباشي حسين قسيمة ، مرجع سابق ،ص٩٢.

[١٠]القران الكريم، سورة الحجر، الاية ٢١.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

التنمية السياحية المستدامة:

وفقا لمنظور منظمة السياحة العالمية " هي اشباع رغبات السياح وحاجات المجتمعات المضيفة بحيث يضمن تحقيق حماية وتحسين الآفاق السياحية في المستقبل، من خلال إدارة الموارد السياحية بطريقة تستجيب للحاجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنوع البيولوجي والعمليات البيئية ، والأنظمة المعيشية،او هي "التنمية السياحية التي تحث علي فكرة تواصل وخلود الموارد الطبيعية والهياكل الاجتماعية والبشرية[١١].

التنمية السياحية المتوازنة:

قام البعض بتعريف التنمية السياحية المتوازنة علي انها تنمية سياحية في إطار التوازن بين الأهداف الاقتصادية والبيئية للسياحة أو التوازن بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية للسياحة في إطار التخطيط السياحي .

وتكون السياحة متوزانة بناء علي قرار اختيار نوعية السائحين الذين يحقق التسوق لهم الأهداف القومية أو الاقليمية سواء من الوجهة الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية أو النفسية أو الحضارية[١٢].

التنمية السياحية الإقليمية:

تعني بالتركيزعلي تطوير الطرق والمعابر الإقليمية والدولية وتأمين هذه الطرق ومدها بكأفة الخدمات السياحية وتبني سياسات سياحية وتشريعات من شأنها تفعيل السياحة البيئية بين دول المقاصد السياحية كما هو الحال في الدول العربية والاتحاد الأوربي.[١٣]

التنمية السياحية الدولية:

يقصد بها تطوير وتفعيل البرامج والإتفاقيات الدولية بين العديد من الدولى المتجاورة بتقديم تسهيلات دخول وخروج السايحين وغيرها.

سابعاً: الأطار النظري للدراسة:

١/ ملامح صناعة السياحة:

تهدف صناعة السياحة إلي استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في الدولة، وهي في ذلك لا تختلف عن الأنشطة الاقتصادية الأخري التي تسعي إلي الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، ومع الأخذ في الاعتبار التطور التاريخي

---

[١١] عبد الباسط وفا، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية ةالتحديات العالمية، دار النهضة العربية،القاهرة،٢٠٠٥،ص٦١.

[١٢] صلاح عبدالوهاب، التنمية السياحية، مطبعة الزهران، القاهرة،١٩٩١،ص٢١.

[١٣] يسري دعبس، إقتصاديات السياحة، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية،البيطاش سنتر للنشر والتوزيع،الاسكندرية،٢٠٠٧،ص٥٩٠

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والمفاهيم المختلفة المتعلقة بتعريف السياحة يمكن الوصول إلي بعض الملامح الرئيسية لصناعة السياحة ومن أهمها:[١٤]

١-الجزء الاكبر من هذه الصناعة يمتلكه ويديره القطاع الخاص.
٢- تتميز بالحركة والديناميكية.
٣- الخدمات المرتبطة بها تقدم للأسواق المحلية والعالمية.
٤- تتميز بوجود عدد كبير من المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
٥- تستخدم فيها درجة عالية من التكنولوجيا الحديثة.
٦- تتمتع بدرجة عالية من الحساسية والنقد.
٧- يستخدم فيها أصول الإدارة الحديثة.
٨- لها تأثيرات إيجابية وسلبية.

أسباب توسع صناعة السياحة:[١٥]

١. الانتقال من الريف إلي المدينة إدي الي زيادة الطلب علي الخدمات بالمدينة.
٢. تقليل ساعات العمل والتمتع بالإجازات المدفوعة الثمن.
٣. تطور وسائل النقل ووسائل التصالات الحديثة والتي ساهمت بشكل فعال في السياحة والسفر.
٤. التقدم العلمي في مجالات الطب والادوية ومعالجة الامراض والقضاء علي الاوبئة.
٥. زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي وإنتشار المعلومات أدت الي زيادة الرغبة في السفر.

مقومات صناعة السياحة:

مقومات طبيعية (من صنع الخالق سبحانه وتعالي)

مقومات غير طبيعية (من صنع الانسان)

مكونات النشاط السياحي:

تتكون صناعة السياحة من مجموعة من العناصر بالرغم من تعددها وتشعبها إلا انها تكون فيما بينها وحدة واحدة تتميز بالتجانس وهذه العناصر يمكن ايجازها بالشكل التالي:[١٦]

---

[١٤] اسامة الر افعي، السياحة النظرية والسياسات، دار الحريري للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٥٣.

[١٥] ماهر عبدالعزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، ١٩٩٧، ص٣٤.

[١٦] ماهر عبد الخالق السيسي، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، مطابع الولاء الحديثة، ٢٠٠٣، ص٨٥

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

شكل رقم(١) مكونات النشاط السياحي

المصدر: إعداد الباحث

٢/ التنمية السياحية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:

تكمن أهميتها كما جاء في دليل إستراتجية التنمية السياحية المستدامة في ما يلي:[١٧]

- تساعد علي فهم تأثير السياحة علي البيئات الطبيعية والثقافية والسكانية.
- تعمل علي توزيع عائدات السياحة وتكاليفها بعدالة علي المجتمع.
- تعزز هوية المجتمع وشخصيته وتزيد من قدرته علي التحكم والانسجام مع الثقافات المختلفة.
- تقدم نمطا متطورا من التجارب السياحية للسياحين.
- تساعد علي زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية خاصة بالمناطق الريفية التي تعاني من قلة فرص العمل.
- تساعد علي إدارة الموارد السياحية بحكمة ، بحيث تضع في الحسبان متطلبات أجيال المستقبل.
- تساعد علي تطوير شبكات النقل والاتصالات والخدمات ومرافق البنية التحتية الأخري.
- ضبط الاستخدام السياحي ليتوافق مع النظم البيئية.

تتلخص المبادئ العامة للتنمية السياحية المستدامة فيما يلي:

١- مراعاة الجوانب البيئية والعمل داخل إطار قدرة تحمل النظام البيئي.

[١٧] تقرير منظمة السياحة العالمية للعام ١٩٩٣،ص١١.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢- استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة.
٣- مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية مع تحقيق المنفعة للأجيال الحالية والقادمة.
٤- التأكد من فاعلية الجدوي الاقتصادية للتنمية وإدارة الموارد.
٥- التوزان بين الاقتصاد والبيئة.
٦- مشاركة المجتمعات المحلية.

ثامناً :مناقشة وتحليل أدبيات الدراسة:

عن طريق مناقشة وتحليل مفاهيم وادبيات الدراسة يمكن الوصول لمعرفة دور صناعة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق عرض وتحليل لأهم أثار التنمية السياحية المستدامة الإيجابية والسلبية علي مناطق الجذب السياحي ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وانعاكساتها علي التنمية المستدامة، نتناولها فيما ياتي:

اولاً: أثار التنمية السياحية المستدامة قي التراث الثقافي (البئية الثقافية):

التنمية فد تكون سبباً في البقاء علي مناطف الجذب السياحي الثقافي وتوفير التمويل للحافظ عليها، فيمكن أن تكون سبباً في تدهور هذا التراث وتدميره، وهنا يمكن التحدي بين السياحة والتراث الثقافي ، حيث تكون هنالك آثار إيجابية للتنمية السياحية المستدامة علي مناطق الجذب السياحي من خلال توفيرها فوائداً للمجتمعات المحلية والسلطات الحكومية، ومن ثم العمل علي الحفاظ عليها في سبيل تلبية متطلبات السياح، او قد تكون اثار سلبية تبعاً للسياحة الكثيفة والتي تتطلب تنمية تسهيلات وخدمات يمكن أن توثر سلباً علي خصائص التراث الثقافي ، ويمكننا تصنيف آثار التنمية السياحية المستدامة علي مناطق الجذب الثقافي إلي آثار ايجابية وأخري سلبية كالآتي:

(أ) الآثار الإيجابية:

١- التفاعل الإيجابي الثقافي: تعمل السياحة المستدامة علي تبادل الثقافات بين الشعوب من خلال تفاعل السياح مع السكان المحليين ، والذي يشجع علي التبادل الحضاري والثقافي بينهم وبناء جسور التواصل والتعاون مما يحقق تفاهم ثقافي أفضل بين الشعوب.

٢- إحياء الثقافة المحلية: آثار السياحة المستدامة عليها قد تكون إيجابية أو سلبية تبعاً لنوعية السياحة ودرجة قوة الثقافة المحلية، خاصة في مجال الفنون الشعبية والحرف اليدوية وثقافة الملبس وفن صناعة الطعام.

٣- توظيف المباني التراثية والحافظ عليها: تعتبر مشروعات التنمية السياحية المستدامة و السياحة الثقافية ، وسيلة للحفاظ علي الماضي بتوفير التمويل الضروري لإعادة تأهيل الموارد التراثية والتدخل فيها، والاهتمام بالقيم الثقافية المعرضة لخطر الزوال، وإعطاء المباني التاريخية والتراثية قيمة اقتصادية لتسويقها ولفت الاهتمام للحفاظ عليها.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

٤- تحسين الصورة البصرية لمواقع التراث الثقافي: مشروعات التنمية السياحية المستدامة يمكن أن تعمل علي تحسين صورة منطقة الجذب السياحي الثقافي عند إيجاد خدمات سياحية ذات طابع تراثي مميز.
٥-زيادة الاهتمام بشبكة الطرق وتحسين كفاءتها: تؤدي مشروعات السياحة المستدامة إلي زيادة الاهتمام بشبكات الطرق في سبيل تطوير تجربة سياحية جديدة،مما يعمل علي حل مشاكل الطرق التي عادة ما تعاني منها مواقع التراث الثقافي.
(ب) الآثار السلبية: هنالك بعض الجوانب السلبية للسياحة المستدامة، والتي يمكن معالجتها وإيجاد الحلول لها لضمان استدامة الموارد القفافية وتتمثل هذه الآثار فيما يلي:
١- التصادم الثقافي :عادة ما ينشا عن اختلاف الأفكار وتتباين وجهات النظر والاتجاهات والمعارف واللغه بين مواطني الدول المضيفة والسائحين مشكلات عديدة يترتب عليها تعارض في الفكر والتصادم في الثقافة وانفصام بين شخصيه كل منهما وانعدام التفاهم بينهم الأمر الذي يحدث شرخا كبير في البناء السياسي والمؤسسي لأي دوله .
٢- تدهور الموارد الثقافية:بينما يمكن أن تشجع السياحة الثقافية إحياء وترميم المباني التاريخية والمواقع الأثرية، إلا أن السياحة الغير مرشدة يمكن أن تكون لها تأثيراً سلبياً وخاصة في حالة السياحة الكثيفة التي غالباً ما تسهم بشكل فعال في تدمير مواقع ومناطق الجذب السياحي.
٣- تغير الصورة البصرية لمناطق الجذب السياحي الثقافي:في كثير من الأحيان قد يمتد العمران بأتجاه عناصر الجذب السياحي الموجودة في مناطق التراث الثقافي والمتمثلة في المباني التراثية، مما قد يؤدي الي تغير الطابع العام للمنطقة التراثية، وتغير معالمها الأصلية، وقديحدث التلوث البصري للمنطقة التراثية بسبب المنشآت السياحية العشوائية والنشاط السياحي الذي غالباً ما يتسبب في تسارع البناء والمساعدة في إيجاد نمط جديد من العمارة يطلق عليه عمارة السياحة.
٤- زيادة الكثافة السكانية : للسياحة تأثير موسمي ملحوظ علي الكثافة السكانية في مواقع الجذب السياحي مما يسبب تدفقاً ملحوظاً لبعض مناطق التراث الثقافي الجاذبة وتحدث الأعداد السياحية الكبيرة ازدحاماً في حجم حركة المرور في الشوراع خلل فترة محددة من اليوم ، وفترات الذروة من الموسم السياحي.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثانياً :آثار السياحة المستدامة في البيئة الاقتصادية[١٨]:

نجد تأثير السياحة المستدامة علي البيئة الاقتصادية يحتل إهتماماً اكبر من الجوانب الأخري، في معظم تأثيرات التنمية السياحية، ويمكن تصنيف الآثار الاقتصادية للسياحة المستدامة إلي آثار إيجابية وأخري سلبية كما يلي:

(أ) الآثار الإيجابية:

١- الدخل المادي: تدر السياحة المستدامة دخلاً من العملات الحرة يمكن أن يكون له تأثيرة الإيجابي علي توازن ميزان المدفوعات ، وذلك من خلال الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة من تحويلات السياح وإنفاقهم: كما تسهم في الدخل القومي من خلال رسوم التأشيرات وتراخيص مزوالة المهن السياحية، والفوائد والقروض من المنشآت السياحية الممولة من الدولة.

٢- خلق فرص عمل جديدة:ان السياحة صناعة خدمات لذلك تعتبر من مصادر التشغيل السريع فهي تتطلب نوعيات ذي مهارة عالية، ونوعيات اخري دون تدريب ولذلك لها اثر هام علي الدول التي بها فائض في العمالة حيث يمكن ان تستوعب عدد كبير في مجالها بشكل مباشر او غير مباشر ومثال ذلك الكثافة العمالية في قطاع الفنادق ، وكالات السفر والسياحة والمطاعم والصناعات الحرفية والزراعية فنجد ان الكثافة العمالية التي تخدم قطاع السياحة اكبر من الكثافة العمالية في قطاع البترول مثلا وهذا ما يجعلها مناسبة لظروف الدول النامية التي تعاني من تفشي البطالة بنسب عالية.

٣- اعادة توزيع الدخل: تؤدي السياحة الي تطوير وتنمية المناطق الاقل حظا من التنمية اذ تتجه التنمية السياحية الي مناطق الجذب السياحي والتي عادة ما تكون محرومة من العمران وقدوم السائحين اليها يكون المورد الرئيسي لها يري قري فرنير في بحثه " النظام الاقتصادي للمناطق السياحية " بان السياحة تحقق توازناً بين مختلف اجزاء الدولة الواحدة واستغلال المناطق البعيدة عن العمران سياحياً يسمح بالتغلب علي هجرة اهل الريف الي المدينة.

٤- زيادة فرص الاستثمار الوطني والاجنبي: مما لاشك فيه ان المشروعات السياحية تعد من اكثر المشروعات الانتاجية جذبا لرؤوس الاموال بالنسبة للمستثمرين

[١٨] علوية حسن عبدالله، صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية ، مرجع سابق، ٤٦-٤٧.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

الاجانب والوطنيين ، حيث ان الاستثمار السياحي تتعدد مجالاته مثل اماكن الايواء الفندقي والقري السياحية ومراكز الاستشفاء والسياحة العلاجية وكذلك اماكن الترفيه واللهو كالملاهي والمسارح والمراكز الرياضية والترويح والمطاعم والنقل السياحي.. الخ.

(ب)الآثار السلبية:

١- المستوي العام للأسعار: فالسياحة كقطاع انتاجي يزيد من الدخل والاستهلاك الي حد كبير وبذلك تميل الاسعار الي الارتفاع نتيجة ارتفاع مستوي المعيشة وزيادة الطلب علي انواع جديدة من السلع والخدمات والسبب المباشر هو ازدياد الطلب علي الاراضي اللازمة لاقامة المشروعات السياحية التي تحتاج الي مساحات كبيرة والمضاربة عليها، كما يمكن أن ترتفع بعض السلع كمواد البناء ، وسلع تجارة التجزئة خلال الموسم السياحي ، ما يؤدي إلي التضخم وارتفاع عام في تكاليف المعيشة لسكان مناطق الجذب السياحي.

٢- فقدان بعض الأنشطة الاقتصادية: تعمل صناعة السياحة علي إيجاد وظائف عمل جديدة بالمنطقة مما يحفز انسحاب كثير من الأيدي العاملة في قطاعات أخري للعمل بالسياحة لتحقيق مستوي دخل أفضل، هذا الوضع غالباً ما يؤدي إلي انكماش نصف عدد العاملين بالأنشطة الأصلية في المنطقة أو المناطق المتاخمة ، والذي يمكن أن ينعكس سلباً علي هذه الأنشطة ويزيد من احتمال اختفائها مما يشكل خطورة علي القاعدة الاقتصادية للمنطقة.

٣- موسمية وظائف العمل: تعد أهم المشاكل التي تتعرض لها صناعة السياحة في المؤسسات السياحية تعاني أحياناً من فترات ركود ونقص في معدلات الإستغلال بصورة متكررة في أشهر معينة من العام، ويترتب عليه مشكلة التوظيف المؤقت، والإستخدام الموسمي للإستثمارات السياحية حيث تقل نسبة التشغيل في موسم الركود السياحي عن الدرجة الكافية لتحقيق الربح ما يساعد علي وجود عاطلة مرتفعة في المؤسم.

ثالثاً :آثار السياحة المستدامة علي البيئة الاجتماعية:

لم يكن هنالك إهتمام بدراسة الآثار الاجتماعية للسياحة فالفوائد الإقتصادية لصناعة السياحة كانت سببا كافياً للتغاضي عن الآثار الاجتماعية المحتملة،إلا أنه مع بروز ترويج مفهوم التنمية المستدامة، بدأ الاهتمام بالآثار الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية علي المجتمع المضيف، ولذلك لضمان استفادته الحقيقية من السياحة وعدم

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

معارضته لها، والترحيب بالسياح ويمكننا تصنيف هذه الآثار إلي آثار إيجابية وأخري سلبية كما ياتي:

(أ) الآثار الإيجابية:

١- التحول الطبقي :يقصد به انتقال بعض فئات المجتمع الذي يرتبط نشاطهم بالسياحة سواء بطريقه مباشرة أو غير مباشرة من طبقه اجتماعية معينه ألي طبقه أعلى لما يحققونه من مكاسب وإرباح ناتجة عن العمل السياحي بمختلف مجالاته فتتغير سلوكياتهم وأنماط حياتهم تبعا للتغير الناشئ في أحوالهم الاقتصادية المترتبة على السياحة لذلك فان السياحة أصبحت فى هذا العصر مصدرا هاما من مصادر التغير والتحول الطبقي بين أفراد المجتمعات السياحية .

٢/ التطور الاجتماعي " السلوكي ":

ينشأ التطور الاجتماعي بين أفراد المجتمع في الدول المستقبلة للسائحين نتيجة للاحتكاك المباشر بين السائحين أنفسهم وأفراد المجتمع سواء في إمكان الاقامه كالفنادق وغيرها أو في وسائل الانتقال المختلفة أو في مجالات التحف والسلع السياحية أو أثناء التجول في المناطق والمزارات السياحية أو غير ذلك من الأماكن التي يكون فيها اتصال السائح بأبناء الدولة اتصالا مباشرا ويأخذ التطور أشكالا وصورا كثيره مثل اكتساب أفراد المجتمع لعادات وقيم سليمة من السائحين كاحترام القوانين والنظم التي تصدرها الدولة واداب السلوك والتعامل مع الآخرين كذلك الصدق والامانه والإخلاص والنظافة وحب الاستطلاع والمعرفة والاعتماد على العلم في مختلف أمور الحياة ألي غير ذلك من الجوانب الاجتماعية إلهامه مما يحقق التطور الاجتماعي.

(ب)الآثار السلبية :إذ كان للسياحة آثار اجتماعيه ايجابيه تحدثها في الدول السياحية المستقبلة للسائحين فان لها أيضا آثار سلبيه جاءت انعكاسا اجتماعيا مباشرا للحركه السياحية القادمة من مختلف دول العالم ولعل أهم هذه الآثار السالبة الخلل الاجتماعي حيث يؤدى التوسع في النشاط السياحي ألي ظهور أعراض كثيره لهذا الخلل مثل انتقال العادات والتقاليد الاجتماعية الغربية ألي مجتمعات بعض الدول الأخري المستقبلة للسياحة مما يحدث هزة في الهيكل الاجتماعي لهذه الدولة.

رابعاً : الآثار البيئية للسياحة :

أن العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته تظهر بشكل واضح في دورة مستمرة خلال مراحل حياة الإنسان ومن نتائجها التأثير الدائم للبيئة على سلوكه

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

وتصرفه ،ولقد اهتم خبراء السياحة بالبيئة الطبيعية للدول السياحية والتفاعلات المختلفة التي تحدث بينها وبين ألا نشطه السياحية المتعددة في هذه الدول والمخرجات التي تحدث نتيجة لهذا التفاعل فاتضح أن هذه المخرجات تأخذ اتجاهين:

(أ) الاتجاه الأول : (إيجابي):أن التأثيرات البيئية التي تولدت عن السياحة لها الصفة الايجابيه أي أن السياحة قد أحدثت تطورا كبيرا في العناصر البيئية المختلفة كالتربه والماء والهواء والتراث الطبيعي والحضاري نتيجة الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائي والمائي والضوضائي والبصري وذلك لتحقيق نمو سياحي متزايد لان البئيه المناسبة الصالحة تعتبر من العوامل إلهامه المؤثرة والمساعدة على تحقيق نهضه سياحية كبيره، من خلال ارتباط السياحة بالبيئة تقدم السياحة للبئية رؤية فاعله في المكان والزمان، وتعطى كلا من السائح الفرد والمشروع السياحي والدوله السياحية بل المجتمع السياحي العالمي تقدم الطرق السليمة للحياه السياحية ومن ثم تؤكد أهميه تغيير وتطوير المجتمع السياحي لا يصبح صديقا للبيئة فقط ولكن ليكون حاميا ومحافظا على الفطره الطبيعية فيها ، ومحققا لقدرتها على استعاده التوازن البيئي الفطري أيضا.

(ب)الاتجاه الثاني: (سلبي):

يعنى هذا الاتجاه أن السياحة كما أن لها أثراً إيجابياً على البيئة فان لها أيضا اثر سلبي عليهالان أقامه المشروعات السياحية في مناطق معينه قد يكون في حد ذاته سببا رئيسا في تدهور بعض العناصر البيئية في هذه المناطق ،هذا أضافه ألي الحركة السياحية المتزايدة للسائحين على مناطق سياحية معينه قد تؤدى ألي آثار بيئية سالبه من نوع آخر نتيجة استخدامهم لمكونات البئيه الطبيعية كالجبال وشواطئي الأنهار والبحار ألي غير ذلك من العناصر البيئية مما يعمل على تدهور البيئة وزيادة حده التلوث فيها الأمر الذي ينعكس تلقائيا في صورة انحدار ملحوظ في الحركة السياحية وانخفاض كبير في الإيرادات السياحية المحققة.

معوقات التنمية السياحية بالدول: العربية: ترتبط بعدد من المعوقات علي ثلاث مستويات:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

اولاً علي المستوي الدولي[١٩]: تتأثر الصناعة السياحية بالدول العربية بالأوضاع التي تسود في العالم وبالمتغيرات التي تطرأ عليها سواء كانت اقتصادية ،أم اجتماعية، أم سياسية أم بيئية.

١- الأسباب الاقتصادية: عدم الاستقرار الاقتصادي السائد بصورة عامة في العالم ، وما يتبعه انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة والتذبذبات في أسعار الصرف للعملات الرئيسية كلها تؤدي إلي انخفاض معدلات النمو في الحركة السياحية الدولية ومن ضمنها الدول العربية.

٢- الأسباب الاجتماعية: وهي تتعلق بالبلد المصدر للسواح او بالبلد المستورد.

٣- الأسباب السياسية : تتعلق بمستوي العلاقات الدبلوماسية ومكانة هذه الدول في المجتمع الدولي.

٤- أسباب بيئية: أن زيادة نسبة التلوث وعدم وجود سياسات للمحافظة علي البئية في بعض المناطق السياحية يؤدي إلي تراجع جاذبيتها ويزيد معدل التحول إلي ناطق سياحية أخري منافسة.

[١٩] مصطفي يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن،٢٠١٤،ص١٣٧.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

ثانياً علي المستوي الاقليمي:

١- الاعتماد علي السياحة الثقافية والتاريخية والدينية بصفة أساسية، لذلك فمن الضروري تنويع الأنشطة السياحية لكي نستطيع جذب أكبر عدد ممكن من السواح.

٢- عدم الاستقرار السياسي الذي يسود المنطقة.

٣- بعد المسافات عن الأسواق الرئيسية المصدرة للسياح.

٤- التعقيدات الإدارية والإجراءات النقدية والجمركية، وذلك لأسباب تتعلق باختلاف أسعار الصرف الرسمية والفعلية للعملات الرئيسية والتي قد تتضارب مع متطلبات التنمية الاقتصادية.

٥- هبوط مستوي النظافة العامة نتيجة عدم كفاية المرافق أو انخفاض مستوي الوعي الصحي.

ثالثاً: علي المستوي المحلي: وهي التي ترتبط بالإجراءات وممارسات المجتمعات المحلية.

نتائج الدراسة:

من خلال مناقشة وتحليل أدبيات الدراسة والدراسات السابقة توصلنا للآتي:

١) التنمية المستدامة مفهوم يهدف إلي الوصول تلبية حاجات ومطامع الاجيال الحاضرة دون أهدار للموارد الطبيعية.

٢) التنمية السياحية المتوازنة تتضمن توازن داخل القطاع السياحي نفسه، وتوازنه مع القطاعات الأخري.

٣) لا يزال المحتوي الاقتصادي للسياحة هو المسيطر والموجه لنشاط السياحة بالرغم من بروز سيطرة عنصر الاستدامة أو التواصل.

٤) لا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية سواء كانت سالبة أو موجبة التي تؤدي إلي تطوير النشاط السياحي.

٥) مؤشرات السياحة المستدامة تتخذ عدة محاور تشتق من مكوناتها.

٦) اصبحت صناعة السياحة صناعة حديثة لها مقوماتها وخصائصها.

٧) أن إتباع استراتيجية تنمية مستدامة يتطلب وجود استراتيجية شاملة تتضمن السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تحقق رفاهية الشعوب.

٨) هنالك العديد من التحديات والمعوقات تواجه الدول العربية في مجال تحقيق التنمية السياحة والتنمية المستدامة في عدة مستويات.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

توصيات ومقترحات الدراسة:

١- يجب أن لا تحيد سياسة السياحة المستدامة بالدول النامية ، عن هدف تقوية الانعكاسات الاقتصادية لأنشطة السياحة.

٢- يجب تبني استراتيجية للتنمية السياحية تنسجم مع المتطلبات البيئية (البرية والجوية والبحرية)

٣- يجب رصد الآثار البيئية المحتملة علي المستوي القومي والمحلي من خلال عمل تقييم شامل لكل مشروعات التنمية السياحية.

٤- من المهم تبني تشريعات أو تعديلات تهدف للتأكد من أن خطوات التخطيط والتنمية تضع في الاعتبار العوامل البيئية، تبني مفاهيم إدارية متكاملة لتطبيق برامج حماية البيئة بصورة فاعلة.

٥- تحديد ووضع الحلول للمشاكل التي تنشأ بين السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخري.

٦- إجراء تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية ، الاقتصادية، الاجتماعية ، الثقافية ،.البيئية لضمان عدم تدهور عناصر الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية.

٧- التركيز علي السبل التي يمكن بها تحقيق تكافل المنافع المشتركة من خلال برنامج متوازن للتنمية المستدامة.

٨- ان التنمية السياحية يجب ان تكون ملائمة للبيئة والثقافة والتاريخ والنظم الاجتماعية واتباع انماط تنموية تقلل الي أدني حد ممكن من تلوث البئية.

٩- عدم القيام بإجراء دراسات الجدوي للمشاريع التنموية بما فيها السياحية يؤدي الي ضياع الموارد وسوء استخدامها وعدم استخدامها.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

المراجع والمصادر:

أولاً: القران الكريم
ثانياً: الكتب والمراجع العربية
١- أحمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية،٢٠٠٥م.
٢- أحمد فوزي ملوخية، اقتصاديات السياحة، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، ٢٠٠٧م.
٣- اسامة الرافعي، السياحة النظرية والسياسات، دار الحريري للطباعة، القاهرة،٢٠٠٠.
٤- خالد بن عبدالرحمن آل دغيم، الإعلام لسياحي وتنمية السياحة الوطنية، دار أسامة للنشر والتوزيع،الاردن،٢٠١٤م
٥- جليلة حسن حسين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦.
٦- عون خير الله عون، اقتصاديات السياحة والفنادق، مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية،٢٠١٤م.
٧- عبدالباسط وفا، التنمية السياحية المستدامة، بين لاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة،٢٠٠٥م.
٨- ماهر عبدالعزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، ١٩٩٧
٩- ماهر عبدالخالق السيسي، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، مطابع الولاءالحديثة،٢٠٠٣ .
١٠- مصطفي يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،الاردن،٢٠١٤..
١١- مصطفي محمد عبدالله، قضايا التنمية الاقتصادية في أفريقيا، المركز العالمي للدراسات الافريقية، الخرطوم،٢٠٠٧م.
١٢- محمد خطاب، الإعلام والعلاقات العامة، دار أمجد للنشر والتوزيع الاردن،٢٠١٦م.
١٣- نعيم الظاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الاردن،٢٠٠١.
١٤- كباشي حسين قسيمة ، التنمية السياحية المستدامة أسس ومبادئ عامة ، ٢٠١٢.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثالثاً: والأوراق العلمية الرسائل الجامعية والتقارير :

- احسان عيسي أحمد واخرون، سمنار بعنوان التنمية المستدامة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم ،٢٠٠٧.
- علوية حسن عبدالله ،صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا ،جامعة النيلين،الخرطوم،٢٠١١.
- تقرير الأمم المتحدة ،١٩٩٣م .

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1. Sudhir Andrews, Tourism & Hospitality Industry, Tata McGraw- Hill, New Delhi, 2004.
2. M.Lakshmi Narasaiah Globalization and Sustainable Tourism Development, D.P.H, India, 2007.
3. .Lakshmi Narasaiah Tourism and Development, D.P.H, India, 2007.
4. Moufak Adan, Rami F. Tawil, Hotel and Tourism Management, Ithraa Publishing and Distribution, Jordan, 2011.

ISSN : *2735-3710* eISSN : *2735-3729*